Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 8 | Page 135 – 169 | 2024
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء

The effectiveness of a program based on differentiated education in developing jurisprudential concepts among second-year secondary school students in Sana’a Governorate

سليم محسن صالح الأشول
باحث – كلية التربية
جامعة صنعاء– اليمن

Salim Mohsen Saleh Al-Ashwal
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University -Yemen

محمد أحمد الجلال
باحث – كلية التربية
جامعة ذمار– اليمن

Muhammad Ahmed Al-Jalal
Researcher - Faculty of Education
Dhamar University -Yemen

حميد فرحان العفيف
باحث – كلية التربية
جامعة صنعاء– اليمن

Hamid Farhan Al-Afif
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University -Yemen

الملخص:

هدف البحث إلى الكشـف عن فاعلية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصـف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، واستخدم المنهج الوصفي في أسلوب البناء والتطوير في إعداد قائمة المفاهيم الفقهية، وفي بناء البرنامج القائم على اسـتراتيجية التعليم المتمايز، والمنهج شـبه التجريبي في تصـميم التجربة "التصـميم القائم على المجموعتين (التجريبية والضـــابطة)"، بقياس قبلي وبعدي، وتكونت عينة البحث من (80) طالبًا، من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، تجريبية وضابطة، درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في الفصل الثاني من العام الدراسـي 2024/2023م، ودرسـت المجموعة الضـابطة بالطريقة المعتادة، ولجمع البيانات اللازمة للبحث أعد الباحث اختبار المفاهيم الفقهية المكون من (50) سؤالًا.

وتوصـل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: التوصـل إلى قائمة بالمفاهيم الفقهية اللازمة لطلاب الصـف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء مشتملة على (68) مفهومًا فرعية تندرج تحت (11) مفهومًا رئيسًا، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0.000) بين متوسـطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضـابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وكانت الفروق في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا طبقًا لاســتراتيجية التعليم المتمايز، وأن للبرنامج القائم على التعليم المتمايز فاعلية كبيرة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، فقد بلغت قيمة الكسب المعدل لحجم الفاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية (1.31) وهذه القيم أكبر من النسبة (1.2) التي حددها بلاك للفاعلية الكبيرة.

وبناءً عليه، قدم البحث التوصـــيات الآتية: الإفادة من البرنامج التدريبي الذي أعده البحث الحالي في تعليم الطلبة في صفوف ومقررات أخرى، وضرورة إدراج استراتيجية التعليم المتمايز ضمن الاستراتيجيات المستخدمة في إعداد معلمي التربية الإسلامية، وتدريبهم على كيفية استخدامها في تدريس المادة.

الكلمات المفتاحية: برنامج، التعليم المتمايز، المفاهيم الفقهية.

Abstract:

The research aimed to reveal the effectiveness of differentiated instruction in developing jurisprudential concepts among second-year secondary students in Sana'a Governorate. The researcher used the descriptive approach, the construction and development method in preparing the list of jurisprudential concepts, and the quasi-experimental method in designing the experiment "the design based on two groups: experimental and control", with pre- and post-measurement. The research sample consisted of 80 students from the second year of secondary school in Sana'a Governorate, divided into two equal and equivalent groups: experimental and control. The experimental group was taught using the proposed program based on the differentiated instruction strategy in the second semester of the academic year 2023/2024, while the control group was taught using the usual method. To collect the necessary data for the research, the researcher prepared a jurisprudential concepts test consisting of 50 questions. The research reached several conclusions, the most important of which are: reaching a list of jurisprudential concepts necessary for second-year secondary students in Sana'a Governorate, including 68 sub-concepts under 11 main concepts; the existence of statistically significant differences at a significance level of 0.000 between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the jurisprudential concepts test, with the differences in favor of the experimental

group who learned according to the differentiated instruction strategy. The results also showed that the program based on differentiated instruction is highly effective in developing jurisprudential concepts among the experimental group of second-year secondary students in Sana'a Governorate, as the value of the adjusted gain for the effectiveness in developing jurisprudential concepts was 1.31, which is higher than the value of 1.2 set by Black for high effectiveness. Accordingly, the following recommendations were made: benefiting from the training program prepared by the current research in teaching students in other grades and subjects; and the necessity of including the differentiated instruction strategy among the strategies used in preparing Islamic education teachers and training them on how to use it in teaching the subject.
Keywords: Program, Differentiated Education, Jurisprudential Concepts.

الإطار العام للبحث

أولًا: المقدمة:

يركز المتخصصون في بناء مناهج التربية الإسلامية على أهمية إعداد الفرد المسلم، وإكسابه المعرفة الضرورية عن الأحكام الشرعية، والقيم الدينية، والأخلاق الفاضلة، التي تساعده على فهم الإسلام، والالتزام به، والسير على نهجه، وتعديل سلوكه على وفق أحكامه وتشريعاته، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه.

وقد خص الله –سبحانه وتعالى– من بين العلوم الشرعية علم الفقه في الدين، فقد ندب عباده المؤمنين؛ لينفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، وأن ينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، قال تعالى: ﴿ **وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** ﴾ (التوبة: 122)، وأكد رسول الله ﷺ أهمية التفقه في الدين، فقال: ((من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين)) (أخرجه البخاري، رقم الحديث (71)، 1998م، 39)، فالتفقه في الدين ركن أساس من أركان تشكيل ثقافة المسلم التي لا يستغني عنها، وهو دليل خيريةٍ وتميزٍ شهد بهما الرسول ﷺ لمن حازه واتسم به (سركند، 2010م، 10)، ولا تتم شعائر العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج إلا باستيعاب المفاهيم الفقهية والوقوف على أركانها وشروطها وسننها، وإلا تعذر على المسلم القيام بها وأدائها على وجهها الصحيح المشروع (الجلاد، 2007م، 364). فاستيعاب المفاهيم الفقهية يعني قدرة الطالب على تفسير ما يحفظ، وفهمه وشرحه، والتعبير عنه، وإعادة صياغته بلغة جديدة (عبيدات، وأبو السميد، 2007م، 46).

والمعلم يحتاج إلى أن يتزود باستراتيجيات تعليم وأساليب تدريس عملية تسهل للطلاب الإقبال على إنجاز المهام اليومية المسندة إليهم، وتعمل على جذب انتباه الطلاب بشكل طبيعي للتعلم، وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة (الهاشمي، وعطية، 2011م، 44). وعند إمعان النظر في الطرائق والوسائل والنماذج التدريسية التقليدية المستخدمة في تعلم مواد التربية الإسلامية نجد أنها لم تعد قادرة على مواكبة التحديات والتطورات؛ لأنها في أغلبها تجعل الطلاب يستظهرون المعلومات والمهام على هيئة أجوبة، ومما لا شك فيه أن المعلم الذي يُدرِّس جميع طلابه بالطريقة نفسها مثله مثل الطبيب الذي يصرف الدواء نفسه لمرضى لديهم أمراض مختلفة، ومن هنا تنبع أهمية التعليم المتمايز في إعطاء الطلاب ما يحتاجونه من معارف ومهارات بالقدر المناسب لكل منهم (الحارثي، والأكلبي، 2021م، 179).

ويعد التعليم المتمايز من استراتيجيات التعليم الحديثة في التدريس التي تراعي قدرات الطلاب واهتماماتهم واحتياجاتهم، وتراعي كذلك الفروق الفردية بينهم، فيسعى كل طالب ليتعلم من خلال ما يناسبه من استراتيجيات تدريسية وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم، وبذلك يتقبل الطلاب المادة العلمية بشكل أفضل مما لو عرضت عليهم بطرق وأساليب لا تناسبهم (عبد القادر، 2019م، 343).

واستخدام استراتيجيات حديثة كاستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه له تأثير إيجابي في تشجيع الطلاب، واستيعابهم للمفاهيم الفقهية.

ومما دفع الباحث إلى القيام بإجراء هذا البحث كثرة التوصيات بإجراء دراسات في مختلف المواد الدراسية باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، كما أن الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم تؤكد ضرورة توفير التعليم لجميع الطلاب، والبحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة مع مراعاة ما بين الطلاب من اختلاف وتباين (النصيان، والعوفي، 2019م، 333)، ولعل من أنسب استراتيجيات التعليم التي تراعي الفروق الفردية استراتيجيات التعليم المتمايز.

ويعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بتنوع طرائق التدريس، واستخدام طرائق التدريس الحديثة، واستجابة لتوصيات عدد من البحوث السابقة في هذه المجالات.

وانطلاقًا من الاتجاهات لحديثة التي تنادي بضرورة توفير التعليم الذي يتناسب مع مستويات الطلاب، ويراعي الفروق الفرية، ويعمل على تنمية المهارات والاتجاهات لديهم؛ إذ يمكن أن يسهم البحث الحالي من خلال تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي بمقرر الفقه، وفي تنمية المفاهيم الفقهية لديهم.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى المرحلة الثانوية بصفة عامة وطلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء بصفة خاصة، وهو ما لاحظه الباحث من خلال القيام بدراسة استطلاعية لبعض مدارس التعليم الحكومية في محافظة صنعاء، كمدرسة علي بن أبي طالب ومدرسة الجيل الصاعد ومدرسة الحسن الهمداني ومدرسة المحجر، ومقابلة عدد (10) من مدرسي مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك في عام 2021م، وأيضًا أثبتت بعض الدراسات السابقة ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة كدراسة (المصوبع: 2022)، ودراسة (العسيري: 2016) اللتين أشارتا إلى انخفاض في مستوى تعلم المفاهيم الفقهية وانخفاض في استيعابها، وضعف اهتمام المعلمين والمعلمات بأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، وذلك يرجع إلى قلة استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب التدريس الحديثة.

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت فاعلية استخدام التعليم المتمايز، وأوصت باستخدامه، واستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، والقيام بدراسات مماثلة في مختلف المواد الدراسية، ومنها دراسة (الحارثي والأكلُبي: 2021)، ودراسة (عبد الرحمن: 2021) ودراسة (النصيان والعوفي: 2019) اللتان اقترحتا إجراء دراسة حول فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لطلاب المرحلة الثانوية.

وبناءً عليه يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز في تنمية والمفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء؟

وتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما المفاهيم الفقهية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟
2. ما مكونات برنامج قائم على التعليم المتمايز لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟
3. ما فاعلية البرنامج القائم على التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟

ثالثًا: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

3- لا يوجد للبرنامج القائم على التعليم المتمايز فاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

رابعًا: أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز في تنمية والمفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، عن طريق الآتي:

1- تحديد المفاهيم الفقهية التي يلزم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

2- بناء برنامج بالدروس المصممة قائم على التعليم المتمايز لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

3- معرفة فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

خامسًا: أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- يقدم نماذج مصممة لدروس مبنية على أساس التعليم المتمايز، يمكن أن يستفيد منها معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تطوير طرائق تدريسهم لمقرر الفقه.

2- تقديم دروس الفقه بطريقة حديثة يسهم في تعزيز مكانتها في نفوس الطلاب، وفي تنمية المفاهيم الفقهية لديهم.

3- تفيد نتائج هذا البحث القائمين على بناء المناهج في تطوير مناهج التربية الإسلامية طبقًا لاستراتيجيات التعليم المتمايز.

4- تقدم أداة قياس محكمة يمكن أن يستفيد منها الباحثون في مجال المفاهيم الفقهية.

5- يقدم البرنامج القائم التعليم المتمايز لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء مما يستفيد منه معلمو التربية الإسلامية.

سادسًا: حدود البحث: اقتصر البحث على الآتي:

1- عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، الفصل الثاني، في العام الدراسي 2024/2023م بمحافظة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

2- التعليم المتمايز، المفاهيم الفقهية المتضمنة في موضوعات الفقه، الجزء الثاني من مادة التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي، طبعة (2021)، وهي: (السَّلم، الإجارة، التعاملات البنكية (المصرفية)، الضمان، الحوالة، الوكالة، الصلح والإبراء، الشركة، شركة المضاربة، الحجر، توثيق العقود).

سابعًا: مصطلحات البحث:

الفاعلية:

القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة على وفق معايير محددة مسبقًا، للوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن (علي، 2001م، 39).

وتعرف إجرائيًا أنها مدى قدرة البرنامج القائم على التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية.

البرنامج:

المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق لأي مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهرًا أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها الطالب، مترتبة ترتيبًا يتمشى مع سنوات نموه وحاجاته ومطالبه الخاصة (اللقاني، والجمل، 2003م، 74).

ويعرف البرنامج إجرائيًا أنه مجموعة من الخبرات والمعارف والمفاهيم والأساليب والأنشطة التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام التعليم المتمايز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

التعليم المتمايز:

يعرفه عطية أنه "نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة تبعًا لما بين الطلاب من تمايز وفروق في المعرفة والخبرات السابقة والثقافة، والقدرات وأسلوب التعلم والمواهب والميول" (عطية، 20009م، 324).

ويعرفه الباحث إجرائيًا أنه مجموعة من الإجراءات والطرق التعليمية المختلفة التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب عينة البحث وتلبي احتياجاتهم، وتراعي الاختلافات والفروق الفردية بينهم كل حسب مستواه في جميع النواحي، وتنمي المفاهيم الفقهية لدى جميع الطلاب، وذلك من خلال ممايزة الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم، في الدروس المختارة، بما يتناسب مع مستويات الطلاب.

المهارة:

القدرة على القيام بعمل ما، بشكل يحدده مقياس لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم، والسرعة، والدقة (سعادة، 2003م، 45).

وتُعَرَّف إجرائيًا أنها تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي من ممارسة ما يتضمنه البرنامج القائم على التعليم المتمايز من المفاهيم الفقهية، على وفق مستوى محدود من الإتقان، والجهد ودقة العمل، بسرعة ويسر.

الفقه:

"العلم الذي يعنى باستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، فيبين الحلال منها والحرام، والمفروض، والمسنون، والمستحب، والمكروه، والمباح، ويبين الشروط التي يجب توفرها في صحة العبادات والمعاملات، والأمور التي تؤدي إلى إفسادها، وغير ذلك" (إسماعيل، 1997م، 15).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه أحد مجالات مادة التربية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي المتضمن مجموعة من الأحكام الشرعية والمفاهيم

الفقهية المتعلقة بالمعاملات، والمستمدة من مصادر التشريع الإسلامي.

المفاهيم:

فئات عقلية يمكن اكتسابها من خلال الموضوعات والأحداث والخبرات، أو الأفكار المتشابهة مع بعضها، ومن ثم فهي تسمح للطالب بتمثيل قدر كبير من المعلومات ذات الصلة بالموضوعات أو الأحداث أو غيرها في نسق واحد عالي الرتبة والنسق (بدير، 2014، 11).

ويعرفها الباحث إجرائيًا أنها المعاني المستنبطة من الأدلة الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية المتعلقة بفقه المعاملات، والمتضمنة في مجال الفقه من كتاب التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/ 2024م، التي تم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المفاهيم الفقهية المعد لذلك.

المرحلة الثانوية:

يعرفها الباحث إجرائيًا أنها الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم العام بالجمهورية اليمنية التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن للطالب بعدها الحصول على الشهادة الثانوية.

الصف الثاني ثانوي:

هو الصف الذي يتوسط المرحلة الثانوية التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، ويأتي بعد الصف الأول الثانوي ويمكن للطالب الالتحاق بعده بآخر صف للمرحلة الثانوية وهو الصف الثالث الثانوي.

الإطار النظري

مفهوم التعليم المتمايز: يعرف التعليم المتمايز أنه تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب، وليس الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، بمعنى أنه سياسة مدرسية تأخذ في اعتبارها خصائص الفرد والخبرات السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، والنقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلاب واتجاهات الطلاب نحو إمكاناتهم وقدراتهم (عبيدات وأبو السميد، 2007م، 117).

وعرفه (زاير وآخرون، 2017م، 88) أنه "سياسة مدرسية تأخذ في الحسبان خصائص الطالب، وقدراته الفردية، وخبراته السابقة، بهدف الرفع من إمكانات الطالب وقدراته، وتُبنى هذه السياسة على توقعات المدرسين نحو الطلاب، بهدف خلق بيئة تعليمية محفزة لجميع الطلاب".

ويرى الباحث أن التعريفين السابقين اتفقا على أن الهدف من التدريس أو التعليم المتمايز هو رفع مستوى جميع الطلاب وصولًا إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الطلاب في القدرات والاهتمامات.

أهمية التعليم المتمايز: هناك جوانب عديدة يتضح من خلالها أهمية التدريس المتمايز، أبرزها (توملينسون، 2016، 156):

- أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للطلاب ويعزز عبارة "أن التعليم حق للجميع" وعبارة "أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- أن التعليم المتمايز يراعي الأنماط المختلفة للتعلم، مثل: سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي، حسي.
- أن التعليم المتمايز يعمل على مراعاة الميول والاتجاهات المختلفة وإشباعها وتنميتها.

- أن التعليم المتمايز يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي عند الطلاب للتعلم.
- أن التعليم المتمايز يساعد الطلاب على تنمية الابتكار ويكشف عما لديهم من إبداعات.
- أن التعليم المتمايز يساعد المعلمين على التقييم بصورة جيدة كما يقيس مخرجات التعلم وتحقيق الأهداف.

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم العادي: يختلف التعليم المتمايز عن التعليم العادي في الآتي (عطية، 2013م، 351):

1- أنه يسعى إلى تحقيق أهداف أو مخرجات تعلم واحدة بأنشطة وأساليب وكيفيات وأدوات متنوعة يستجيب كل منها لنوعية معينة من الطلاب، أما التعليم الاعتيادي فإنه يسعى إلى تحقيق مخرجات واحدة بأنشطة تعليم وأساليب وأدوات واحدة تستخدم مع جميع الطلاب.

2- أن خطة التدريس المتمايز تتضمن أهدافًا واحدة، واستراتيجيات تدريس وأنشطة متنوعة في حين أن خطة التعليم الاعتيادي تتضمن أهدافًا واحدة واستراتيجية تدريس واحدة وأسلوب تقويم واحدًا للجميع.

3- أن التدريس بموجب استراتيجية التعليم المتمايز يمكن أن ينال رضا جميع الطلاب في حين قد يكون من المستحيل أن ينال التدريس بموجب استراتيجيات التعليم الاعتيادي رضا الجميع.

مفهوم الفقه: يعرف في اللغة أنه "الفهم، يقال: فقه الرجل فقهًا، وفلان لا يفقه" (الرازي، 1999م، 300). وأما في الاصطلاح فقد قيلت فيه تعريفات كثيرة، لكن اشتهر منها وشاع أنه "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية" (الياحسين، 1998م، 38).

خطوات تدريس الفقه الإسلامي: يسير درس الفقه على وفق الخطوات الآتية (الجلاد، 2007م، 374-375):

1- التمهيد: فيها يهيئ المعلم أذهان الطلاب لموضوع الدرس الجديد، ويلفت انتباههم وتركيزهم إليه.

2- العرض: تتضمن بيان موضوعات الدرس وأفكاره الرئيسية بصورة مفصلة، ونظرًا لطبيعة الموضوعات الفقهية التي تتسم بالعملية والتنوع.

3- التقويم: يكون التقويم بنائيًا ومستمرًا ومتدرجًا مع كل خطوة من خطوات الدرس، ويراعى في تقويم العبادات الجانب المهاري من خلال ملاحظة سلوك الطلاب، وأداء العبادات بصورة تمثيلية للتحقق من درجة إتقانهم.

4- الخاتمة: يستعرض المعلم فيها الملخص السبوري، وما يتضمنه الدرس من قضايا عامة ومفاهيم أساسية ويتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن استنتاجاتهم وتساؤلاتهم.

الأهداف العامة لتدريس الفقه وأصوله للصف الثاني الثانوي في الجمهورية اليمنية:

يهدف مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي إلى تحقيق الأهداف الآتية (وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمني، 2012م، 82):

1- يدرك الطالب فضل التجارة ومكانتها.
2- يتعرف الطالب على أركان عقد البيع.
3- يتعرف الطالب على أحكام البيوع.
4- يتعرف الطالب على الشفعة وأحكامها.
5- يدرك الطالب أضرار الاحتكار على المجتمع.

6- يتعرف الطالب على حكم الربا.
7- يستشعر الطالب عظم إثم التعامل بالربا.
8- يتعرف الطالب على صفة السلم وأحكامه.
9- يتعرف الطالب على أحكام التعاملات البنكية.
10- يتعرف الطالب على أحكام الإيجارات.
11- يستوعب الطالب أحكام الضمان.
12- يدرك الطالب أهمية الصلح في صيانة المجتمع.
13- يتعرف الطالب على أنواع الشركة وحكم كل نوع.
14- يدرك الطالب أهمية توثيق العقود.
15- يتعرف الطالب على أحكام الإفلاس والحجر.

المفاهيم الفقهية: تعرف أنها "بناء عقلي ينتج عنه معرفة الفرد المسلم للعلاقات الموجودة بين مجموعة حقائق والعلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية" (أبو لطيفة وآخرون، 2018م، 505).

ويعرف الباحث المفاهيم الفقهية أنها تصور عقلي لمجموعة من الأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والاجتهاد والقياس، المتضمنة في مجال الفقه من كتاب التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/ 2024م وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المفاهيم الفقهية المعد لذلك.

أهمية تعلم المفاهيم الفقهية: يمكن إيجاز أهمية تعلم المفاهيم الفقهية في النقاط الآتية:

- تعتبر المفاهيم الفقهية اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي للفرد المسلم.
- تساعد على انتقال أثر التعلم، فللمفاهيم الفقهية دور فعَّال في إعداد الناشئة إعدادًا دينيًا سليمًا يزيد من فهمهم بحقائق دينهم، ومن تمسكهم بعقيدتهم، وقيم الإسلام لتصبح سلوكًا.
- دراسة المفاهيم الفقهية تنمي قدرة الطالب على معرفة الأحكام الفقهية المختلفة والقيام بتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة، ومن ثم تحويل هذه المعرفة إلى سلوك عن طريق العمل بمقتضى ما تعلمه.
- تدريس المفاهيم الفقهية تسهل المعرفة بالأحكام الفقهية (الجلاد، 2000م، 63-79).
- المفاهيم الفقهية تسهم في تكوين مجموعة من القيم في نفوس الطلاب عقيدة وشريعة، يشتمل بعد العقيدة الصحيحة على العبادات والمعاملات وبها تصلح الحياة الدنيا والآخرة (موسى، 2002م، 418).
- العلم بالمفاهيم الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات ضرورة لازمة، فلا يمكن للإنسان المسلم أن يقوم بأداء عبادته ومعاملاته بالشكل الصحيح إلا إذا تعلمها، وفهمها، وأدرك مقاصدها.
- العلم بالأحكام والمفاهيم الفقهية واكتساب مهارات تحليل النصوص الشرعية واستخراج الأحكام الفقهية منها.
- تقدم للطلاب أصول المعاملة الحسنة التي ينبغي أن يسير عليها الفرد في حياته وتعامله مع الآخرين امتثالًا لأمر الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ.

خطوات تدريس المفاهيم: ذكر (الجلاد، 2007م، 348- 350) ست خطوات لتنظيم تعلم المفهوم تتمثل في الآتي:

- اختبار معرفة الطلاب للمفاهيم المنشودة.
- إجراء اختبار قبلي للمتطلبات الأساسية.

- اختيار استراتيجية التعليم المناسبة.
- اختيار الأمثلة المناسبة على المفاهيم المخططة.
- توفير فرص التدريب المناسبة.
- اختبار مدى تعلم المفاهيم المنشودة.

البحوث والدراسات السابقة

1- دراسة (المصوبع، 2022):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجة، واستخدمت المنهج الوصفي (التحليلي)، والمنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي الأربع مجموعات، مع التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس مهارات التفكير التأملي، واختبار لقياس استيعاب المفاهيم الفقهية، وتكونت عينة الدراسة من (144) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجة باليمن موزعين على مجموعتين تجريبيتين (ذكور، إناث) ومجموعتين ضابطتين (ذكور، إناث)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: تحديد قائمة بمهارات التفكير التأملي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) الجزء الثاني، وفاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) لدى طلبة المجموعتين التجريبيتين (ذكور، إناث).

2- دراسة (القحطاني، وآل مبارك، 2021):

هدف الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، واستخدمت المنهج شبه التجريبي الذي يأخذ بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار للمفاهيم الفقهية، واختبار في مهارات التفكير العليا في الفقه، ومقياس للدافعية، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدرسة متوسطة ابن كثير في إدارة تعليم محايل عسير، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: وجود أثر للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

3- دراسة (النصيان والعوفي، 2019):

هدفت الدراسة إلى التحقق من واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين، واستخدم المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة الملاحظة لأداء معلمي الفقه، واستمارة مقابلة حول المعوقات التي تعوق معلمي مقرر الفقه عن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في المرحلة الثانوية بإدارة تعليم الرس، وتكونت عينة الدراسة في عدد (29) معلمًا مثلوا مجتمع الدراسة وعينتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: أن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه، للمرحلة

الثانوية في محافظة الرس، متحقق بدرجة متوسطة قريبة من الكبيرة، وأن معوقات استخدام معلمي الشرعية لاستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه، للمرحلة الثانوية في محافظة الرس متحققة بدرجة ضعيفة.

4- دراسة (عياصرة، 2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للمفاهيم الفقهية، وتنمية التفكير التأملي لديهن، واستخدمت المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية المكون من (30) واختبار مهارات التفكير التأملي المكون من (25) فقرة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (40) طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ووزعوا إلى مجموعتين الأولى التجريبية (1) عدد أفرادها (20) طالبة درست باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية، والثانية تجريبية (2) عدد أفرادها (20) طالبة درست بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية (1) والتجريبية (2) في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية (1).

5- دراسة (المغربي، 2011):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لاستيعاب المفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبة موزعة في مجموعتين متساويتين بواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية، و(31) طالبة للمجموعة الضابطة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحديث البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعددت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت التدريس أو التعليم المتمايز كمتغير مستقل، باختلاف المتغير التابع أو المادة العلمية، ولكن إجمالًا هدفت تلك الدراسات ذات المنهج التجريبي إلى التعرف على أثر أو فاعلية التعليم المتمايز على التحصيل وكذا تنمية المفاهيم الفقهية، في حين هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، وهو بذلك يتفق مع أغلب الدراسات في المتغير المستقل وهو التعليم المتمايز، ويختلف عن دراسة عطاف عياصرة (2015) في المتغير المستقل وهو الخرائط المفاهيمية، ويختلف عن دراسة سامية المغربي (2011) في المتغير التابع وهو الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث، كما يختلف عن جميع الدراسات السابقة في تطبيق البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء. واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في إعداد برنامج قائم على التعليم المتمايز وإعداد قائمة مفاهيم، واختبارات تحصيلية كدراسة عبد الكريم المصوبع (2022)، ويختلف هذا البحث عن دراسة عبد الرحمن النصيان وصالح العوفي (2019) التي أعدت بطاقة ملاحظة، ويختلف في العينة التي تكونت من المعلمين والمعلمات.

واتفقت معظم الدراسات السابقة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا ما يتفق مع نتائج البحث الحالي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتفسيراتها في صياغة مشكلة البحث وبلورة أسئلتها ومعرفة موقعها وأصالتها بين الدارسات السابقة.
- تحديد منهج البحث، والتصميم التجريبي المناسب.
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد المفاهيم الفقهية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي عن طريق تدريسها باستخدام التعليم المتمايز.
- إثراء الإطار النظري في جميع مباحثه التربوية (التعليم المتمايز – الفقه).

منهج البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي: أسلوب البناء والتطوير، والمنهج شبه التجريبي، لمناسبتهما لموضوع البحث، وتمثل المنهج الوصفي في أسلوب البناء والتطوير عن طريق إعداد مواد البحث المتمثلة في قائمة المفاهيم الفقهية، وتصميم البرنامج المقترح طبقًا للتعليم المتمايز، ودليل المعلم وكراسة أنشطة الطالب، وإعداد اختبار المفاهيم الفقهية، وتمثل المنهج شبه التجريبي في تحديد التصميم التجريبي، القائم على المجموعتين (التجريبية والضابطة) والقياس القبلي والبعدي، وإجراءات تطبيق التجربة، وتدريس المجموعة التجريبية طبقًا لبرنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز، وتطبيق اختبار المفاهيم الفقهية قبليًا على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، كما جرى في المنهج شبه التجريبي (ضبط كل المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة ما، عدا المتغير التجريبي وذلك لقياس أثره في التجربة).

تصميم التجربة: لما كان الهدف من البحث هو الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية المفاهيم الفقهية، لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، فقد اعتمد الباحث: التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين، الأولى: تجريبية تدرس باستخدام التعليم المتمايز، والثانية: ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، والاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1): تصميم التجربة:

التعيين العشوائي	المجموعة	القياس القبلي لأدوات البحث	التجربة	القياس القبلي لأدوات البحث
1	التجريبية	اختبار المفاهيم الفقهية	التدريس باستخدام التعليم المتمايز	اختبار المفاهيم الفقهية
2	الضابطة	اختبار المفاهيم الفقهية	التدريس بالطريقة التقليدية	اختبار المفاهيم الفقهية

متغيرات البحث:

1) المتغير المستقل: البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز.

2) المتغير التابع: المفاهيم الفقهية.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني ثانوي القسم العلمي بمحافظة صنعاء، وقد بلغ عددهم (15797) طالبًا وطالبة، فقد بلغ عدد الذكور (9582) طالبًا، وبلغ عدد الإناث (6215) طالبة، بحسب كشوفات مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء للعام الدراسي 2024/2023م.

عينة البحث:

- **العينة الأساسية:** لتحديد عينة البحث اختبر الباحث مدرستين من المدارس الثانوية الحكومية (بنين) التابعة لمحافظة صنعاء مديرية همدان بطريقة قصدية، وتكونت عينة البحث من (80) طالبًا، قسمت إلى مجموعتين متساويتين في العدد، ومتكافئتين في المستوى، الأولى: تجريبية، وتكونت من (40) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة علي بن أبي طالب، والثانية: ضابطة، وتكونت من (40) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الحسن الهمداني، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ الموافق 2024م، وقد اختار الباحث المدرستين بالطريقة القصدية، وذلك لتذليل الصعاب أمامه في إتمام عملية التجريب لقرب المدرستين من سكنه مما يسهل المتابعة المستمرة في تنفيذ التجربة، وكذا مناسبة عدد الطلاب في المدرستين لإجراء التجربة، فهناك شعبتان في كل مدرسة.

واختيرت شعبة واحدة من كل مدرسة من شعب الصف الثاني الثانوي بالمدرستين بطريقة عشوائية وهي الشعبة (ب) من مدرسة علي بن أبي طالب (المجموعة التجريبية) والشعبة (أ) من مدرسة الحسن الهمداني (المجموعة الضابطة)، والجدول (2) يوضح طريقة تقسيم المجموعات.

جدول (2): نسبة عينة البحث للمجموعتين: الضابطة والتجريبية:

المجموعة	المدرسة	المديرية	الجنس	الشعبة	العدد	النسبة
التجريبية	علي بن أبي طالب	همدان	ذكور	ب	40	%50
الضابطة	الحسن الهمداني	همدان	ذكور	أ	40	%50
المجموع	2	1	–	–	80	%100

يتضح من الجدول (2) أن نسبة عدد طلاب الصف الثاني الثانوي في المجموعة التجريبية تساوي نسبة عدد طلاب الصف الثاني الثانوي في المجموعة الضابطة في المدرستين، وهما: مدرسة الحسن الهمداني، ومدرسة علي بن أبي طالب بمحافظة صنعاء، مديرية همدان.

متطلبات تنفيذ البحث:

1- مواد البحث: تمثلت في البرنامج المقترح القائم على التعلم المتمايز، ودليل المعلم لتنفيذ البرنامج، ودليل الطالب (أوراق أنشطة الطالب).

2- أداة البحث: تمثلت باختبار المفاهيم الفقهية.

أولًا: إعداد مواد البحث: تتمثل المادة الأساسية في هذه البحث في: البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز، وما انبثق عنه من أدلة لتنفيذه (دليل المعلم، ودليل الطالب)، وفيما يأتي وصف للخطوات والإجراءات المتبعة في بناء مواد البحث ومتطلباته:

أولًا: إعداد قائمة المفاهيم الفقهية: مرت عملية إعداد قائمة المفاهيم الفقهية في الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة تحديد المفاهيم الفقهية اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي بالجمهورية اليمنية؛ ليبنى في ضوئها البرنامج التعليمي المقترح، وتنمى تلك المفاهيم لديهم من خلال استراتيجية التعليم المتمايز.
- **مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمد الباحث في بناء قائمة المفاهيم الفقهية على عدد من المصادر، هي:

- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، كدراسة (المصوبع، 2022م)، ودراسة (النصيان والعوفي، 2019).
- الكتابات المتخصصة في مجال الفقه الإسلامي، التي تمثلت بالإطار النظري.
- تحليل كتاب مجال الفقه (الجزء الثاني) الخاص بطلاب الصف الثاني ثانوي للعام 1445هـ.
- تحليل مصفوفة مقرر الفقه المدرسي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام 1445هـ.

- **ضوابط بناء القائمة:** عند إعداد قائمة المفاهيم الفقهية روعي الآتي:
- أن تكون المفاهيم واضحة ومرتبطة بمجال الفقه المقررة على الطلاب.
- تقسيم القائمة إلى عدد من المفاهيم الرئيسة، كل مفهوم اشتمل على عدد من المفاهيم الفرعية.
- أن يكون كل مفهوم فرعي ذا صلة بالمفهوم الرئيس الذي يندرج تحته.
- سلامة الصياغة اللغوية للمفاهيم الفرعية ووضوحها.
- تصدير القائمة بخطاب موجه للخبراء يوضح هدف البحث والمطلوب منهم.
- **وصف القائمة في صورتها الأولية:** في ضوء المصادر السابقة المشار إليها في الفقرة السابقة، تم التوصل إلى قائمة أولية بالمفاهيم الفقهية اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي بالجمهورية اليمنية، تشتمل على (11) مفهومًا أساسيًا، و(133) مفهومًا فرعيًا.

صدق قائمة المفاهيم الفقهية: للتحقق من صدق قائمة المفاهيم الفقهية، عرضها الباحث بصورتها الأولية على عدد من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والدراسات الإسلامية، والخبراء في مجال المادة في كليات التربية بجامعة صنعاء، وإب، وذمار، ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (15) خبيرًا؛ لمعرفة آرائهم فيما تتضمنه القائمة من مفاهيم فقهية، ووضع فقرة مفتوحة في نهاية كل مفهوم رئيس من المفاهيم الرئيسة المكونة للقائمة، وتطلب من المحكم إضافة ما يراه من مفاهيم فرعية لم يرد ذكرها ضمن المفاهيم الفرعية لكل مفهوم رئيس.

وقدم الخبراء عددًا من المقترحات والملحوظات حول مفردات قائمة المفاهيم، مثل: حذف بعض المفاهيم الفرعية لتداخلها مع مفاهيم أخرى، وتعديل صياغة بعض المفاهيم لإزالة غموضها، ودمج بعض المفاهيم ضمن مفاهيم أخرى، وقد أجريت التعديلات طبقًا لآراء الخبراء المحكمين، واحتوت القائمة في صورتها النهائية على (68) مفهومًا فرعيًا، موزعًا على (11) مفهومًا رئيسًا، والجدول (3) الآتي يوضح المفاهيم الفقهية موزعة على جزئي المقرر، وعدد المفاهيم لكل مجال بصورتها النهائية.

جدول (3): توزيع المفاهيم الفقهية على المجالات الفقهية بصورتها النهائية:

م	المفهوم الرئيس	عدد المفاهيم الفرعية	النسبة المئوية
1	السّلم	9	%13.23
2	الإجارة	9	%13.23
3	التعاملات البنكية المصرفية	9	%13.23
4	الضمان	4	%5.88
5	الحوالة	4	%5.88
6	الوكالة	5	%7.35
7	الصلح والإبراء	8	%11.76
8	شركة العقود	8	%11.76
9	شركة المضاربة	4	%5.88
10	الحجر	5	%7.35
11	توثيق العقود	3	%4.41
مقرر الفقه للصف الثاني ثانوي		68	%100

وأصبحت قائمة المفاهيم الفقهية في صورتها النهائية تتكون من (68) مفهومًا فرعيًا، وتتوزع ضمن (11) مفهومًا رئيسًا، وهي جميعها ضمن كتاب مجال الفقه (الجزء الثاني)، وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على: **ما المفاهيم الفقهية اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي بالجمهورية اليمنية؟** ومثلت هذه القائمة أحد أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث في بناء البرنامج وأدلة تنفيذه، واختبار المفاهيم الفقهية.

تصميم البرنامج المقترح طبقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز: تمثلت مادة المعالجة التجريبية في هذا البحث في البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء.

مبررات بناء المنهج:

تمثلت مبررات البرنامج في الحاجة الملحة للنهوض بواقع تعليم طلاب التعليم العام بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة، بمحافظة صنعاء، وتطويره وتحسين مخرجاته في ظل التحديات المعاصرة. لا سيما في ظل عدم وجود برنامج تعليمي يسعى إلى إكساب الطلاب المفاهيم الفقهية وتنميتها لديهم، طبقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز، ولذلك فإن محاولة

الوصول إلى برنامج تعليمي من شأنه إفادة مطوري المناهج التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لإعادة النظر في المناهج وتطويرها على وفق بعض الاستراتيجيات الحديثة لتنمية المفاهيم الفقهية طبقًا للتعلم المتمايز، ومعلمي التربية الإسلامية.

خطوات تصميم البرنامج: أعدّ البرنامج التعليمي القائم على التعلم المتمايز، طبقًا لما يلي:

تحديد مصادر وأسس بناء البرنامج: عند إعداد البرنامج من أجل تنمية المفاهيم الفقهية، لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، طبقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز روعيت المصادر والأسس الآتية:

- الدراسات السابقة التي أُجريت في مجال إعداد برامج تنمية المفاهيم الفقهية لاسيما تلك التي قامت على استراتيجيات التعلم المتمايز.
- طبيعة استراتيجية التعلم المتمايز، من حيث: فلسفته، وأهدافه وأهميته، وخصائصه، ومميزاته وعيوبه، ومبررات ودوافع استخدامه، وأشكاله، والاستراتيجيات المناسبة له، والعوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجية الملائمة للتعليم المتمايز.
- طبيعة المفاهيم الفقهية باعتبار ذلك أحد الأسس والمصادر المهمة التي أخذت في الاعتبار عند بناء البرنامج.
- قائمة المفاهيم الفقهية اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة، ويجب مراعاتها عند وضع البرامج التعليمية، ومحتوى الدروس والوحدات التعليمية.

تحديد أهداف البرنامج المقترح: يعد تحديد الأهداف الخطوة الأولى والأساسية عند تصميم البرامج التعليمية والتدريبية، والوحدات الدراسية، ويشتمل هذا البرنامج على نوعين من الأهداف، هي:

الأهداف العامة للبرنامج: يهدف البرنامج في البحث الحالي إلى تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز.

الأهداف الخاصة للبرنامج: الأهداف الخاصة المرتبطة بكل درس: اشتقت هذه الأهداف في ضوء الأهداف العامة، وفي ضوء مفردات قائمة المفاهيم الفقهية، فقد حولت كل مفردة من مفردات القائمة التي تم التوصل إليها إلى هدف خاص، وعند صياغة هذه الأهداف روعي فيها الآتي: أن يتصف بالدقة والوضوح، وأن يكون قابلًا للملاحظة والقياس، وأن يصف نواتج التعلم المتوقعة في سلوك الطالب بعد الانتهاء من الدرس، ووزعت هذه الأهداف الخاصة على جلسات وحدات البرنامج.

وحرصًا من الباحث على دقة هذه الأهداف قام بوضعها في قائمة وتحديد المستوى الذي تقيسه طبقًا لتصنيف بلوم، وعرضها على الخبراء المتخصصين، وأجرى التعديلات اللازمة عليها، ووزع هذه الأهداف الخاصة على دروس وحدات البرنامج.

اختيار محتوى البرنامج: حدد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف الخاصة للبرنامج، وقائمة المفاهيم، وقد نظمت الخبرات والمحتوى التعليمي في عدد من الدروس، وروعي في اختيار محتوى البرنامج المعايير العلمية التي يجري في ضوئها اختيار محتوى البرامج التعليمية، وتكون من (11) درسًا يستغرق تنفيذها (14) حصة، وكل درس اشتمل على المكونات، والأهداف، والمحتوى والاستراتيجية، والأنشطة، وأساليب التقويم، كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (4): يوضح المحتوى العلمي والمهاري للبرنامج:

م	موضوع الدرس	المفاهيم الفقهية	الزمن
1	السّلم	البيع الآجل، مجلس العقد، الحكمة من مشروعية السَّلم، تعجيل ثمن السلعة أركان السَّلم، شروط السَّلم، المُسْلَم فيه، البائع والمشتري، ما يجوز فيه السَّلم	45 دقيقة
2	الإجارة	حكم الإجارة، أركان وشروط عقد الإجارة، المؤجر والمستأجر، الحكمة من مشروعية عقد الإجارة، أنواع الإجارة، استحقاق الأجرة، واجبات أطراف العقد، الضمان في الإجارة، تلف العين المؤجرة	90 دقيقة
3	التعاملات البنكية المصرفية	البنك، أنواع التعاملات البنكية، الصرف، التحويلات المالية، الحساب الجاري، عقد الآمر بالشراء، القروض النقدية، تمويل المشاريع، الودائع والادخارات	45 دقيقة
4	الضمان	التضامن والتكافل، أركان وشروط الضمان، أنواع الضمان، ما يسقط به الضمان	45 دقيقة
5	الحوالة	حكم الحوالة، أركان وشروط الحوالة، الآثار المترتبة على الحوالة، براءة ذمة المحيل	45 دقيقة
6	الوكالة	حكم الوكالة، أركان الوكالة وشروطها، الوكالة المطلقة، الوكالة المقيدة، انتهاء عقد الوكالة	45 دقيقة
7	الصلح والإبراء	حكم الصلح، فضل الصلح، العداوة والبغضاء، أركان الصلح وشروطه، الصلح الجائز وغير الجائز، الإبراء، حكم الإبراء، شروط الإبراء	90 دقيقة
8	شركة العقود	الشُرْكة، أهمية الشُرْكة وفضلها، شُرْكة أملاك، شُرْكة العنان، شُرْكة الأعمال (شركة الأبدان)، شُرْكة الحيوان، أركان وشروط شُرْكة العقود، مبطلات الشُرْكة	90 دقيقة
9	شركة المضاربة	رأس المال، حكم المضاربة، أركان وشروط المضاربة، اختلاف المضارب والعامل	45 دقيقة
10	الحجر	حكم الحجر، أسباب الحجر، من يحق له الحجر، المال المحجور عليه، ما يترتب على الحجر	45 دقيقة
11	توثيق العقود	حكم التوثيق، الحصول على وثيقة سليمة، فوائد التوثيق	45 دقيقة

اختيار استراتيجيات التدريس: يقوم البحث الحالي على استراتيجية التعلم المتمايز كأسلوب مهم وإطار عام لتنمية المفاهيم الفقهية، وصاحب تطبيق هذه الاستراتيجية بعض الطرائق التي تلائم استراتيجية التعلم المتمايز، مثل: خرائط المفاهيم، والعصف الذهني، والتعليم التعاوني، والمجموعات المرنة، الأنشطة المتدرجة، والمناقشة والحوار (فكر، زاوج، شارك)، وقد اختيرت تلك الطرائق لعدة أسباب، منها: مراعاة أشكال التعليم المتمايز المتعددة، والذكاءات المتعددة للطلبة وتنوع أنماط التعلم المفضلة للطلبة.

تحديد الأنشطة والمهام التعليمية: اشتمل البرنامج على عدد من الأنشطة والمواد التعليمية المتنوعة التي تلائم طبيعة التعليم المتمايز، وكل نشاط يتناول مفهومًا فقهيًا أو أكثر يتدرب عليها أفراد المجموعة التجريبية حتى الإتقان، وقد روعي في اختيار الأنشطة

والمهام التعليمية التعلمية المعايير العلمية لاختيار الأنشطة التعليمية.

تحديد المواد والوسائل التعليمية المساعدة في تنفيذ البرنامج: استعان الباحث بمجموعة من المواد والأجهزة الوسائل التعليمية المساعدة بما يتفق وطبيعة استراتيجية التعلم المتمايز المستخدمة في تنفيذ البرنامج، والملائمة للمفاهيم الفقهية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، وقد تمثلت تلك الوسائل والمواد في: (جهاز لابتوب، وجهاز العرض LCD، وعروض التقديمية (power point)، وسبورة بيضاء ثابتة، وكراسة الطالب، ووسائل تعليمية، وكتب، وأوراق عمل، ورق فليب شارت، وشاشة عرض كبيرة الحجم لعرض النشاطات عليها، وتمثيل بعض المواقف من قبل الطلاب، وفلاشات ومقاطع فيديو لنماذج تعليمية، والاستفادة من التقنيات التربوية في عرض تطبيقات باستراتيجيات التعلم المتمايز.

تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج: اتبع الباحث أنواع التقويم الآتية في البرنامج:

(أ) تقويم قبلي: أجري على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)، قبل البدء بتطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، وجرى ذلك من خلال تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية.

(ب) التقويم التكويني: وهو التقويم الذي يجري في أثناء تطبيق البرنامج عن طريق الأسئلة الشفهية والمكتوبة التي تهدف إلى اكتشاف مدى تقدم الطلاب في المجموعة التجريبية نحو الأهداف، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفاعلة، وضمان انتباههم في الموقف التعليمي، كما اتبع الباحث عددًا من الأساليب لتقويم الطلاب في أثناء تطبيق البرنامج، منها: الفاعلية، والمشاركة في النقاش، وإدارة الحوار.

(ج) التقويم الختامي (البعدي): وذلك لقياس مدى الاختلاف ودلالته الإحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، وتمثلت أداته في اختبار المفاهيم الفقهية.

إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج: لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد دليل للمعلم ليسترشد به في تدريس دروس البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز، وذلك بالرجوع إلى البرنامج نفسه، والاطلاع على الكتابات المتخصصة وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، واستنادًا إلى ما سبق ذكره أعد الباحث دليلًا لمعلم التربية الإسلامية لتدريس مجال الفقه للصف الثاني الثانوي طبقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز، وقد اشتمل الدليل على ما يلي: المقدمة، والأهداف الخاصة، المفاهيم الفقهية، وإرشادات وتوجيهات لضمان نجاح المعلم في تدريس دروس البرنامج المصممة طبقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز، وتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية المصاحبة لها، والخطة الزمنية بعدد الحصص، وإجراءات السير في الدرس، واستراتيجيات التدريس المصاحبة للتعليم المتمايز، والأدوات والوسائل التعليمية، والمهام والأنشطة التعليمية لكل درس، وأساليب التقويم المناسبة.

- وقد تضمن كل درس من دروس البرنامج ما يلي: عنوان الدرس، وزمن التدريس، وأهداف الدرس السلوكية (الإجرائية)، والمحتوى، والأدوات والوسائل المستخدمة، وإجراءات السير في الدرس، والتقويم، والواجب المنزلي.
- نماذج لخطط تحضير الدروس، اشتملت على (الأهداف الخاصة، والمفاهيم، والمهارات،

والأنشطة والوسائل التعليمية، وخطة السير في الدرس، وأساليب التقويم).

- خطة السير في كل درس من الدروس تتضمن (الأهداف السلوكية، الأدوات والأجهزة المطلوبة للتدريس، خطوات تنفيذ الدروس، التقويم).

إعداد أوراق عمل نشاط الطلاب:

أعد الباحث عددًا من (أوراق العمل والأنشطة)، لكل درس من دروس البرنامج (الحصص التعليمية)، وكل مفهوم من المفاهيم الفقهية، وقد اشتملت تلك المهام والأنشطة على أنشطة تتناول الجانب النظري المفاهيمي، والجانب المهاري، بوصفهما مكملين لبعض، وكل نشاط تضمن توضيحًا للأهداف والأدوات، وتحديدًا للزمن المخصص له، والإرشادات لتوضيح إجراءات تنفيذها.

صدق البرنامج التدريبي والأدلة المصاحبة لتنفيذه:

بعد إعداد البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز، ودليل المعلم، وأوراق العمل والأنشطة التعليمية والتطبيقية، طبقًا للخطوات السابقة عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وبلغ عددهم (15) خبيرًا.

وقد قدم الخبراء المحكمون بعض المقترحات والملحوظات حول البرنامج المقترح وأوراق العمل والأنشطة التدريبية، تركزت حول إعادة صياغة بعض مخرجات التعلم (الأهداف الخاصة) صياغة إجرائية دقيقة.

ثانيًا: بناء أداة البحث وضبطها:

تمثلت أداة جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي واختبار فرضياته في اختبار المفاهيم الفقهية، وفيما يأتي خطوات وإجراءات بناء الاختبار:

أ- تحديد الهدف من اختبار المفاهيم الفقهية:

يهدف اختبار المفاهيم الفقهية إلى معرفة مدى اكتساب أفراد عينة البحث للمفاهيم الفقهية، وذلك لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

ب- مصادر بناء اختبار المفاهيم الفقهية: أعدّ اختبار المفاهيم الفقهية من خلال تحليل قائمة المفاهيم الفقهية الرئيسة والفرعية المعدة مسبقًا، والاطلاع على مجموعة من الاختبارات ذات الصلة، وتحليل قائمة الأهداف السلوكية لدروس البرنامج.

ج- تحديد مفردات الاختبار وصياغتها: استنادًا إلى المصادر السابقة قام الباحث بإعداد اختبار المفاهيم الفقهية، وقد روعي في بناء مفردات الاختبار أن تكون مرتبطة بالأهداف، والدقة والوضوح في صياغتها، وأن تقيس مفهومًا واحدًا، والتسلسل المنطقي لمفرداته، والتدرج من السهل إلى الصعب.

وقد تكون اختبار المفاهيم الفقهية في صورته الأولية من (30) سؤالًا موضوعيًا، غطت جميع المفاهيم الفقهية الرئيسة والفرعية (دروس البرنامج).

د- تعليمات الاختبار:

تعد تعليمات الاختبار من الأمور المهمة التي تسهل تحقيق الهدف منه، وتؤدي إلى سهولة تطبيقه على العينة المستهدفة، وتعد ورقة التعليمات المرشد الذي يساعد على تعرف وفهم طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عن أسئلته، وقد قام الباحث بوضع تعليمات دقيقة وواضحة للإجابة عن أسئلة الاختبار توضح للطلاب أفراد العينة فكرة الاختبار، وطريقة الإجابة عن أسئلته، وقد كُتبت تلك التعليمات في ورقة مستقلة

أرفقت مع أوراق الاختبار ليطلع عليها الطالب قبل البدء بالإجابة عن أسئلة الاختبار.

وحرص الباحث أن تكون التعليمات قصيرة ومباشرة، وطلب من الطلاب قراءة كل سؤال بعناية، وعدم البدء بالإجابة إلا بعد إعطائهم إشارة البدء بالإجابة، وقد تضمنت التعليمات توضيحًا لأغراض الاختبار، وعدد الأسئلة، وزمن الاختبار، وطريقة الإجابة عن كل سؤال حسب طبيعته، كما أنه أرشد الطلاب إلى أن تكون الإجابة في ورقة الأسئلة نفسها، وأكد عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، كما اشتمل الاختبار على نموذج إجابة للتصحيح.

هـ- صدق اختبار المفاهيم الفقهية: للتحقق من صدق اختبار المفاهيم الفقهية وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، اتبع الباحث الأساليب الآتية:

صدق المحتوى: يقوم هذا النوع من الصدق على تحديد دقيق للموضوعات الدراسية التي يغطيها الاختبار، ولإيجاد صدق المحتوى حددت المفاهيم الفقهية الرئيسة والفرعية لدروس البرنامج، وأعدت قائمة بالأهداف السلوكية لتلك الدروس، اشتملت على (79) هدفًا سلوكيًا، وصنفت إلى ستة مستويات حسب تصنيف (بلوم) للأهداف السلوكية في المجال المعرفي، وهي: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وأعدّ جدول مواصفات كما سبقت الإشارة إليه في الخطوات السابقة.

صدق المحكمين: عرض اختبار المفاهيم الفقهية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، في كليات التربية صنعاء، وذمار، وإب، ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (15) خبيرًا، وذلك لمعرفة آرائهم فيما يتضمنه الاختبار من أسئلة حول المفاهيم الفقهية.

وقد أبدى معظم الخبراء بعض المقترحات والملحوظات على الاختبار، ومن ضمن المقترحات تعديل بعض الأسئلة، ونقل الأهداف السلوكية من العمود الثاني إلى العمود الأول، وأن عدد الأسئلة لا تغطي الأهداف السلوكية، في حين أبدى بعض الخبراء ملحوظات مهمة حول بعض أسئلة الاختبار، التي كانت محل اهتمام الباحث، وقام بإعادة صياغتها طبقًا لنسبة اتفاق (70%) لآراء الخبراء من حيث التعديل أو الحذف، وتمثلت في الآتي:

- تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة؛ نظرًا لغموضها، مثل:
- كانت الأهداف في العمود الثاني وبعد التحكيم عدلت ونقلت إلى العمود الأول.
- أضيف عشرون سؤالًا من رقم (31) إلى رقم (50)؛ لأن غالبية المحكمين رأوا أن الأسئلة لا تغطي الأهداف وضرورة إضافة أسئلة.
- عدلت الفقرة رقم (37) "أن يشترك شخصان فأكثر في مال لهم للتجارة متساوٍ أو مختلف في المقدار المقصود به مفهوم شُركة" إلى النص: "أن يشترك شخصان فأكثر في عمل حِرْفِيٍّ أو كسبي، حسب الاتفاق، سواءً اتحدت الحرفة أم اختلفت، المقصود به مفهوم شُركة"، وذلك بسبب أن معامل صعوبة السؤالين ليس ضمن معامل السهولة والصعوبة المقبولة التي تتراوح بين (20-80)؛ حيث إنه بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية واستخراج معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار، فقد كان معامل صعوبة السؤال (93%).
- عدل جزء من السؤال رقم (40) "إذا حدث خلاف بين العامل وصاحب المال في قدر مال

المضاربة، فحكم ذلك" إلى النص: "إذا اختلف العامل وصاحب المال في نسبة الربح للعامل، فحكم ذلك"، وذلك بسبب أن معامل صعوبة السؤالين ليس ضمن معامل السهولة والصعوبة المقبولة التي تتراوح بين (20–80)؛ حيث إنه بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية واستخراج معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار كان معامل صعوبة السؤال (93%).

التجريب الاستطلاعي لاختبار المفاهيم الفقهية: طبق اختبار المفاهيم الفقهية على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي، مكونة من (30) طالبًا من خارج العينة الأساسية للبحث، مع مراعاة أن يتوافر فيها الخصائص نفسها الواجب توافرها في العينة الأساسية التي سيطبق عليها الاختبار، وذلك لتحديد زمن الاختبار، وحساب معامل السهولة والصعوبة، وحساب معاملات التمييز لفقراته، وصدق الاتساق الداخلي له، وحساب ثباته، وفيما يأتي بيان ذلك:

تحديد الاختبار: يعد تحديد الزمن الذي يستغرقه الاختبار من الأغراض الرئيسة للتجريب الاستطلاعي لأداة الاختبار، ويحدد زمن اختبار المفاهيم الفقهية عن طريق متوسط الوقت الذي يستغرقه أسرع طالب في الإجابة، والوقت الذي يستغرقه أبطأ طالب، وقد حدد الزمن الكلي للاختبار من خلال الآتي:

- تسجيل زمن بداية الإجابة عن الاختبار.
- تسجيل زمن انتهاء أول طالب من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد كان (25) دقيقة.
- تسجيل زمن انتهاء آخر طالب من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد كان (45) دقيقة.

- **حساب الزمن من خلال المعادلة الآتية:**

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير}}{2} = \frac{25+45}{2} = \frac{70}{2} = 35 \text{ دقيقة}$$

وباستخدام هذه المعادلة تبين أن الزمن المناسب لإجابة جميع الطلاب عن جميع أسئلة اختبار المفاهيم الفقهية، هو (35) دقيقة.

تصحيح الاختبار: عند تصحيح الاختبار حددت درجة واحدة لكل سؤال يجيب عنه الطالب إجابة صحيحة، وصفر للسؤال الذي يجيب عنه إجابة خاطئة، أو يتركه من غير إجابة، وبذلك تكون أعلى درجة (50) درجة، وأدنى درجة (صفر).

واستعان الباحث بزميل آخر في تصحيح الاختبار للتأكد من موضوعية تصحيح الاختبار، واستعان أيضًا بمفتاح الإجابة في أثناء التصحيح.

وبعد تصحيح الاختبار من قبل الباحث وزميله، رصدت الدرجات في جداول خاصة تمهيدًا لإجراء بعض التحليلات الإحصائية المتعلقة بحساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لأسئلة الاختبار، ثم حسب الصدق الداخلي والثبات للاختبار.

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: الغرض من حساب درجة سهولة أسئلة الاختبار

وصعوبتها هو حذف الأسئلة التي تقل درجة سهولتها عن (20%)، وتلك التي تزيد درجة سهولتها عن (80%)، وتقاس سهولة السؤال بحساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة بالنسبة لباقي الإجابات الصحيحة والخاطئة معًا.

وتعد العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية، فإذا كان معامل السهولة يساوي (0.60)، فإن معامل الصعوبة يساوي (0.40)، ولذلك فإن مجموع معامل السهولة ومعامل الصعوبة هو واحد صحيح. ولحساب معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار استخدمت المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخاطئة}} \times 100$$

وحسب معامل الصعوبة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{الإجابات الخاطئة}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخاطئة}} \times 100$$

وباستخدام المعادلتين السابقتين تبين أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح ما بين (0.93–0.20)، كما هو مبين في الجدول (5).

ونستنتج من هذه النسب أن مفردات الاختبار ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، وتتمتع بمستوى صعوبة مقبول.

وفي ضوء حساب معامل السهولة والصعوبة عدلت الأسئلة التي كان معامل صعوبتها (0.93)، وهي الأسئلة ذات الأرقام (37، 40)، وبذلك أصبح الاختبار مكونًا من (50) فقرة.

معامل التمييز: لتحديد مدى فاعلية كل سؤال من أسئلة اختبار المفاهيم الفقهية في التمييز بين الطالب ذي القدرة العالية والطالب الضعيف، حسب الباحث معامل التمييز؛ إذ يقصد بمعامل التمييز قدرة السؤال على تمييز الفروق الفردية بين طلاب الصف الثاني الثانوي الذين يعرفون الإجابة الصحيحة والذين لا يعرفونها لكل سؤال من اختبار المفاهيم الفقهية في مجال الفقه من مادة التربية الإسلامية، أي قدرة السؤال على التمييز بين الطلاب الممتازين والأقل تميزًا، وحسب معامل التمييز باتباع الخطوات الآتية:

1. رتبت أوراق اختبار الطلاب تنازليًا حسب الدرجات، وعددها (30) ورقة.
2. قُسمت الأوراق إلى مجموعتين: عُليا وتمثل أعلى (27%) ذات الدرجات العليا، ودُنيا وتمثل (27%) ذات الدرجات الدنيا.

وتكون المجموعة العليا أو الدنيا =

عدد أفراد العينة X النسبة= 30 X27%= 9 طلاب.

وبذلك يكون عدد طلاب المجموعة العليا (9) طلاب، وعدد طلاب المجموعة الدنيا (9) طلاب.

1. حصر عدد طلاب الفئة العليا الذين أجابوا عن كل سؤال إجابة صحيحة.

2. حصر عدد طلاب الفئة الدنيا الذين أجابوا عن كل سؤال إجابة صحيحة.
3. إيجاد معامل التمييز لأسئلة الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث إن (س): عدد طلاب الفئة العليا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.
(ص): عدد طلاب الفئة الدنيا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.
(ن): عدد أفراد إحدى المجموعتين.

والجدول (5) يبين معامل الصعوبة ومعامل التمييز لاختبار المفاهيم الفقهية.

جدول (5): معاملات الصعوبة ومعامل التمييز لاختبار المفاهيم الفقهية:

م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.77	0.20	18	0.73	0.27	35	0.73	0.27
2	0.80	0.27	19	0.70	0.20	36	0.77	0.33
3	0.67	0.53	20	0.33	0.27	37	0.93	0.13
4	0.50	0.33	21	0.80	0.27	38	0.37	0.40
5	0.80	0.27	22	0.23	0.33	39	0.64	0.33
6	0.80	0.27	23	0.50	0.23	40	0.93	0.00
7	0.50	0.33	24	0،40	0.40	41	0.27	0.53
8	0.63	0.33	25	0.64	0.33	42	0.77	0.33
9	0.53	0.40	26	0.30	0.20	43	0.60	0.40
10	0.63	0.33	27	0.77	0.33	44	0.67	0.40
11	0.27	0.40	28	0.77	0.20	45	0.40	0.53
12	0.70	0.33	29	0.20	0.27	46	0.70	0.33
13	0.53	0.20	30	0.44	0.47	47	0.67	0.40
14	0.53	0.20	31	0.33	0.53	48	0.60	0.40
15	0.20	0.27	32	0.27	0.27	49	0.63	0.33
16	0.23	0.20	33	0.67	0.27	50	0.67	0.40
17	0.77	0.20	34	0.67	0.27			

يتبين من الجدول (5) أن جميع معاملات صعوبة فقرات اختبار المفاهيم الفقهية تراوحت ما بين (0.93- 0.20)، وبلغ متوسط معامل الصعوبة الكلي (0.51) وهو معامل يقع ضمن النسبة الملائمة التي تتراوح بين (0.20 و0.80)، وبهذه النتيجة عدل الباحث سؤالين من أسئلة الاختبار، وهما اللذان حصلا على معامل صعوبة (0.93)، ومعامل تمييز (صفر)، وذلك لعدم قدرتهما على التمييز بين قدرات الطلاب، وأبقى جميع الأسئلة البالغ عددها (50)

سؤالًا كما هي؛ لأن معاملات الصعوبة والتمييز لها أكثر من (0.20) وأقل من (0.80).

ويتضح من الجدول (5) أن جميع معامل التمييز لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (0.53 و0.0)، للتمييز بين إجابات الفئتين العليا والدنيا، وقد بلغ متوسط معامل التمييز الكلي (0.31) وهو معامل تمييز يقع ضمن النسبة الملائمة المذكورة سابقًا التي تتراوح بين (0.20 و0.80)، ولذلك عدل الباحث صياغة السؤالين (37، 40) للتقليل من صعوبتهما.

صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من فاعلية عبارات اختبار المفاهيم الفقهية، تحقق الباحث من توفر صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، والجدول (6) يبين معاملات الارتباط.

جدول (6): معامل ارتباط درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية:

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.972**	**14**	0.968**	**27**	0.889**	**40**	0.907**
2	0.845**	**15**	0.895**	**28**	0.972**	**41**	0.831**
3	0.968**	**16**	0.972**	**29**	0.892**	42	0.903**
4	0.972**	**17**	0.898**	**30**	0.972**	43	0.827**
5	0.892**	**18**	0.968**	**31**	0.968**	44	0.904**
6	0.968**	**19**	0.892**	**32**	0.788**	45	0.837**
7	0.957**	**20**	0.972**	**33**	0.907**	46	0.906**
8	0.972**	**21**	0.895**	**34**	0.906**	47	0.836**
9	0.965**	**22**	0.968**	**35**	0.824**	48	0.901**
10	0.968**	**23**	0.892**	**36**	0.910**	49	0.831**
11	0.889**	**24**	0.972**	**37**	0.892**	50	0.909**
12	0.972**	**25**	0.895**	**38**	0.909**		
13	0.898**	**26**	0.968**	**39**	0.895**		

***معامل الارتباط عند مستوى (0.05).** ****معامل الارتباط عند مستوى (0.01).**

يتضح من جدول (6) أن جميع معاملات ارتباط كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وهذا يعطي دلالة واضحة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للاختبار، مما يشير إلى أنه يتمتع بصدق واتساق داخلي مرتفع، ويقيس السمة التي وضع لقياسها، ولذلك يكون صالحًا للتطبيق على أفراد العينة من أجل أغراض البحث الحالي.

ثبات اختبار المفاهيم الفقهية:

لحساب معامل ثبات اختبار المفاهيم الفقهية في البحث الحالي، استخدم الباحث الطرق الآتية:

الطريقة الأولى: طريقة الاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لاختبار المفاهيم الفقهية استخدمت طريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معامل كيودر ريتشاردسون (KR20)، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويبين الجدول (7) معاملات الاختبار باستخدام هذه الطريقة.

كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويبين الجدول (7) معاملات ثبات اختبار المفاهيم الفقهية باستخدام الطريقتين.

جدول (7): معاملات الثبات لاختبار المفاهيم الفقهية باستخدام طريقة كيودر ريتشاردسون والتجزئة النصفية:

الأداة	العدد	التجزئة النصفية	كيودر ريتشاردسون KR20
اختبار المفاهيم الفقهية	50	0.999	0.996

يتبين من الجدول (7) أن معامل ثبات اختبار المفاهيم الفقهية ككل باستخدام طريقة كيودر ريتشاردسون، تساوي (0.996)، أما قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سيبرمان براون) فتساوي (0.999)، وهما معامل ثبات مرتفع يدل على أن اختبار المفاهيم الفقهية الحالي يتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الوثوق به في قياس درجة اكتساب أفراد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي للمفاهيم الفقهية.

الصورة النهائية لاختبار المفاهيم الفقهية: بعد التأكد من صدق وثبات اختبار المفاهيم الفقهية لدى عينة البحث من طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، وضعه الباحث في صورته النهائية، مشتملًا على (50) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، وتغطي جميع المفاهيم الفقهية، ومتضمنًا التعليمات الخاصة بالطالب، وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الصورة النهائية لاختبار المفاهيم الفقهية الذي سيستخدمه في جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة فرضياته.

ضبط المتغيرات قبل التجربة: قام الباحث بضبط المتغيرات الآتية:

1. **تكافؤ مجموعتي عينة البحث في التحصيل الدراسي:** للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي، أخذت درجات الطلاب من إدارة المدرسة، ووزع الطلاب بحسب تقديراتهم إلى أربعة مستويات: (ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول) وهي مستويات التقدير، وذلك من خلال الاطلاع على نتائجهم في الفصل الدراسي السابق، ثم اختار الباحث من كل مستوى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وحرص على أن تكون النسب المحددة للمستويات متساوية في كلتا المجموعتين، واتبع الباحث الطريقة نفسها في اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للطلاب، فبلغ عدد المجموعة التجريبية (40) طالبًا، والمجموعة الضابطة (40) طالبًا.
2. **تكافؤ مجموعتي عينة البحث في امتلاك المفاهيم الفقهية:** للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية المعد لهذا البحث، طبق اختبار المفاهيم الفقهية قبليًا قبل بدء التجريب، ورصد نتائجه، واستخرجت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (t) للعينات المستقلة؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار المفاهيم الفقهية قبل البدء في التجربة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية:

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التجريبية	40	18.68	2.884	0.039	0.969	غير دال
الضابطة	40	18.77	2.778			

يتضح من الجدول (8) أن قيم اختبار (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، تساوي (0.039)، والقيمة الاحتمالية لدلالة الفروق تساوي (0.969)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، وهذا يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث في امتلاك المفاهيم الفقهية، وبناءً عليه يمكن القول إن أي فروق تظهر في أداء أفراد عينة البحث في تحصيل المفاهيم الفقهية بعد إجراء التجربة تكون بسبب تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعلم المتمايز)، وليس بسبب اختلافات موجودة مسبقًا بين المجموعتين.

ضبط إجراءات التجربة: حرص الباحث على القيام ببعض الإجراءات لضبط بعض المتغيرات في أثناء تطبيق التجربة، مثل: (أستاذ المقرر، ظروف التجربة، التفاعل بين أفراد المجموعتين، تبادل المعلومات)، وذلك على النحو الآتي:

ضبط تأثير متغير الوقت (وقت الحصة): قام الباحث بتقديم حصتين لكل مجموعة في الأسبوع الواحد، فكانت تُقدم حصتان للمجموعة التجريبية الحصة الأولى والرابعة في يوم السبت، وتقدم حصتان للمجموعة الضابطة الحصة الأولى والرابعة في يوم الأحد.

أستاذ المقرر: قام الباحث نفسه بتدريس مقرر مجال الفقه للمجموعتين، ودرس المجموعة التجريبية دروس المقرر المصممة طبقًا للتعليم المتمايز، ودرس المجموعة الضابطة دروس المقرر بالطريقة التقليدية المعتادة.

التفاعل بين أفراد المجموعتين: حرص الباحث على أن تكون المدرستين متباعدتين لتجنب التفاعل بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة).

إجراءات تنفيذ التجربة:

بعد الحصول على الموافقة على تطبيق التجربة من مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء بموجب خطاب من عميد كلية التربية، اختار الباحث العينة، وقام بإجراءات ما قبل التنفيذ بتطبيق اختبار المفاهيم

الفقهية قبليًا على أفراد مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة، وإيجاد التكافؤ بينهما، وتهيئة أفراد المجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج، وتعريفهم بطبيعة البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز وأنشطته.

وقد استغرق تنفيذ البرنامج التعليمي فصلًا كاملًا من بداية الفصل الثاني وحتى نهايته من العام الدراسي 2024/2023م، وقام الباحث نفسه بتدريس المجموعتين؛ لتجنب الاختلاف الذي قد ينشأ نتيجة الاختلاف بين المدرسين، فقد درس المجموعة التجريبية طبقًا للبرنامج القائم على التعليم المتمايز، ودرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، قام الباحث بتطبيق اختبار المفاهيم الفقهية بعديًا على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي 2024/2023م، وبعد انتهاء تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية على أفراد مجموعتي البحث، صحح الباحث الاختبار، وأعطى الإجابة الصحيحة (درجة واحدة)، و(صفر) للإجابة الخاطئة، ومجموع درجات الاختبار (50) درجة، وفرغ بيانات الاختبار في جداول خاصة تمهيدًا للمعالجة الإحصائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي واختبار صحة فرضياته، رمزت استجابات أفراد المجموعتين على اختبار المفاهيم الفقهية، وفرغت البيانات في جداول خاصة، وبعد ذلك أدخلت البيانات إلى الحاسوب لتحليلها إحصائيًا، وأجريت المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات والإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في إجراء التحليلات الإحصائية، المتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لمعرفة معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمعرفة الاتساق الداخلي لأدوات البحث.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crunbach)؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل من اختبار المفاهيم الفقهية.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات واختبار المفاهيم الفقهية.
- تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين (Independent Samples- T-test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية الضابطة) في التطبيق القبلي لأدوات البحث، لمعرفة مدى تكافؤ مجموعتي البحث قبل إجراء التجربة، وكذا لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.
- تطبيق اختبار (T) لعينتين مترابطتين (Paired Samples Test)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

- حساب نسبة الكسب المعدل لـ(Blake)؛ لمعرفة فعالية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث على: **ما المفاهيم الفقهية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد قائمة أولية بالمفاهيم الفقهية، من الدراسة التحليلية للأدب التربوي (الإطار النظري)، ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وكتاب الفقه المقرر على طلاب الصف الثاني ثانوي (الجزء الثاني)، وعرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين، وعدلها في ضوء مقترحاتهم، ووضعها في صورتها النهائية مكونة من (11) مفهومًا أساسيًا، و(68) مفهومًا فرعيًا، وبذلك يكون قد أجيب عن السؤال الأول للبحث.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على: **ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟**

للإجابة عن هذا السؤال اختبر الباحث صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد للبرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز فاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية طبق اختبار المفاهيم الفقهية تطبيقًا قبليًا على أفراد مجموعتي البحث: (التجريبية والضابطة)، ومن ثم دُرس أفراد المجموعة التجريبية بطريقة استراتيجية التعليم المتمايز، ودُرس أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وبعد إنهاء عملية تطبيق التجربة، طبق اختبار المفاهيم الفقهية تطبيقًا بعديًا على أفراد المجموعتين، وللمقارنة بين متوسطات درجات اكتسابهم للمفاهيم الفقهية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحسبت قيمة اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples –T–test)، للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، والجدول (9) يوضح تلك النتائج.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية:

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
اختبار المفاهيم الفقهية	الضابطة	30	23.18	2.294	36.769	0.000	دال
	التجريبية	30	43.60	2.668			

يتبين من النتائج المعروضة في الجدول (9) أن قيمة اختبار (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، تساوي (36.769)، وهي قيمة ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.000)، مما يعني أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) من طلاب الصف الثاني الثانوي في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية؛ لذا تُرفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنفي أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة من طلاب الصف الثاني ثانوي في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجة أفراد مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم الفقهية، يلاحظ أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مستوى الأداة ككل يساوي (43.60)، وهو أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذي يساوي (23.18)، مما يعني أن الفروق جاءت في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز قد تفوقوا على أقرانهم من الطلاب في المجموعة الضابطة الذين تعلموا باستخدام الطريقة المعتادة في اكتساب المفاهيم الفقهية.

ولعل تفوق أفراد المجموعة التجريبية لا يعود إلى اختلاف سابق بين أفراد مجموعتي البحث؛ لأن الباحث بدأ التجربة بعينات متشابهة ومتماثلة من حيث امتلاكهم للمفاهيم الفقهية، كما بيّنت نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية المشار إليه في الإجراءات، ولذلك يمكن عزو الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نتائج التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية التي جاءت في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية إلى تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز التي تعلم بموجبها أفراد المجموعة التجريبية. ويرى الباحث أن استراتيجية التعليم المتمايز قد استطاعت إحداث تأثير في مستوى تحصيل أفراد المجموعة التجريبية للمفاهيم الفقهية، والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة استراتيجية التعليم المتمايز التي تراعي الفروق بين الطلاب من حيث القدرات والاستعدادات، وتفعل دور الطلاب في عملية تعلم المفاهيم الفقهية، وتتيح لكل طالب اختيار المهام والأنشطة التي تناسب قدراته واستعداداته، مما

ساعدهم على تحسين تحصيل تلك المفاهيم، كما أن طريقة تنظيم محتوى الدروس المصممة طبقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز وطريقة عرضها، والأنشطة الموجودة، تثير حماسة طلاب المجموعة التجريبية للتعلم الفاعل وتحليل المفاهيم الفقهية من خلال الأنشطة والتطبيقات المتعددة، كل ذلك كان له دور إيجابي في تحسين درجات أفراد المجموعة التجريبية للمفاهيم الفقهية مقارنة بدرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة التي ظل مستوى تحصيلهم للمفاهيم الفقهية دون تحسن يذكر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت المفاهيم الفقهية، كدراسة عبد الكريم المصوبع (2022) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم الفقهية، والفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، وتتفق أيضًا هذه النتيجة مع نتائج دراسة عطاف عياصرة (2015) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية (1) والتجريبية (2) في اكتساب المفاهيم الفقهية، والفروق في اتجاه المجموعة التجريبية (1)، كما تتفق مع نتائج دراسة سامية المغربي (2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحديث البعدي، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الثانية:

تنص الفرضية الثانية للبحث على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية طبق اختبار المفاهيم الفقهية تطبيقًا قبليًا على أفراد المجموعة التجريبية، ومن ثم عُلم أفراد المجموعة التجريبية ودربوا على المفاهيم الفقهية المطلوب تنميتها لديهم من خلال استراتيجية التعلم المتمايز، وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج طبق الاختبار نفسه تطبيقًا بعديًا، وللمقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحسبت قيمة اختبار (t) للعينات المترابطة (Paired Samples Test)؛ للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، والجدول (10) يوضح تلك النتائج.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية:

الأداة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
اختبار المفاهيم الفقهية	القبلي	40	18.68	2.97	43.45	0.000	دال
	البعدي	40	43.88	2.57			

يتبين من نتائج الجدول (10) أن قيم اختبار (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية المطلوب تنميتها لديهم على مستوى الأداة ككل، تساوي (43.45)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.000)، مما يعني أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، يلاحظ أن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي تساوي (43.88)، وهو متوسط أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للاختبار نفسه الذي يساوي (18.68)، مما يعني أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاه التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنفي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

وتؤكد هذه النتيجة أن البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز الذي طُبق على أفراد المجموعة التجريبية كان ناجحًا، وحقق درجة عالية من الفاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، وعمل على رفع مستوى درجاتهم على اختبار المفاهيم الفقهية في التطبيق البعدي، ويمكن إرجاع التحسن في درجات تحصيل المفاهيم الفقهية لدى الطلاب في المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج إلى أن استراتيجية التعليم المتمايز المستخدمة في تعليم أفراد المجموعة التجريبية تلائم طبيعة المفاهيم الفقهية، فقد كان لها دور فاعل في الفهم الجيد للجوانب المرتبطة بالمفاهيم الفقهية بعمق، مما أسهم في رفع مستوى تحصيل تلك المفاهيم الفقهية بنجاح، وقد يعود إلى اشتمال البرنامج على مجموعة من المهام والأنشطة التطبيقية التي تفعل دور الطلاب في اكتساب المفاهيم الفقهية، مثل: التفاعل النشط داخل الفصل بين المدرب والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم بعضًا، والتدرب على وضع تعريفات للمفاهيم الفقهية بأسلوبهم، واستنباط الأحكام المرتبطة بها، واستنتاج العلل والحكم من تشريع بعض الأحكام الفقهية، والتدرب على كيفية تطبيقاتها الحياتية، وتقديم التعزيز المناسب، ولذلك تعد هذه المفاهيم الفقهية ضرورية دينية ولازمة لطلاب هذه المرحلة التعليمية لفهم القضايا الفقهية المعاصرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت المفاهيم الفقهية والعلوم المرتبطة بها، كدراسة عبد الكريم المصوبع (2022) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم الفقهية، وذلك في اتجاه التطبيق البعدي، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة سامية المغربي (2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي في

الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحديث للمجموعة التجريبية، وذلك في اتجاه الأداء البعدي.

عرض نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة للبحث على أنه:

لا يوجد للبرنامج القائم على التعليم المتمايز فاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

ولإيجاد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني ثانوي، حسب الباحث حجم الفاعلية وذلك من خلال المقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، باستخدام معادلة نسبة الكسب المُعدل لـ (Blake) المشار إليها سابقًا، ويوضح الجدول (27) نسبة الكسب المعدل لبلاك باستخدام متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

جدول (27):

المجال	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	قيمة ت المحسوبة	نسبة الكسب	حجم الفاعلية
اختبار المفاهيم الفقهية	50	50	18.68	43.88	43.45	1.31	كبير

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية وقيمة نسبة الكسب المعدل لحجم الفاعلية:

يتبين من نتائج الجدول (27) أن قيم نسبة الكسب المعدل (Blake) لحجم فاعلية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز، بلغت (1.31)، وهي قيمة أكبر من محك الفاعلية المحدد بـ(1.2)، وهذا يوضح أن حجم فاعلية البرنامج المقترح طبقًا لاستراتيجيات التعلم المتمايز "كبيرة نسبيًا" في تنمية المفاهيم الفقهية، مما يدل على أن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز حققت فاعلية كبيرة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة بصنعاء، ويعزى هذا التحسن إلى تطبيق البرنامج المقترح طبقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز، ولذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الفقهية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: أن للبرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعلم المتمايز فاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

وتؤكد هذه النتيجة أن البرنامج التعليمي القائم على التعليم المتمايز الذي طبقه الباحث على أفراد المجموعة التجريبية كان ناجحًا، فقد حقق درجة عالية جدًا من الفاعلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، وعمل على رفع مستوى تحصيل المفاهيم الفقهية في التطبيق البعدي للاختبار، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الآتي:

- أن مناقشة القضايا الفقهية المعاصرة والمشكلات الدينية المرتبة عليها التي قد تواجه الطلاب في الحياة اليومية ومعرفة

أسبابها وكيفية التغلب عليها من خلال المناقشة العلمية والموضوعية الموجهة والمركزة مع أفراد المجموعة التجريبية في أثناء الدرس، في استعراض الأفكار والمشكلات وتحليلها، مما حفز رغبة الطلاب على تعلم هذه الموضوعات والقضايا، وعزز من اكتسابهم تلك المفاهيم الفقهية المرتبة بها.

- مراعاة مبادئ التعليم المتمايز في عرض المحتوى وما يتضمنه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، يجعل الطلاب يطمحون إلى الوصول إلى فهمه واكتسابه، من خلال التغيير في عرض المواد التعليمية وتنويعها، بطرق مختلفة ومتنوعة تمايز بين قدرات الطلاب، وأنماط تعلمهم، فقد كان لذلك دور كبير في مساعدة أفراد العينة في اكتساب المفاهيم الفقهية.
- اشتمال البرنامج على مجموعة من المهام والأنشطة التطبيقية، مما حفز الطلاب المشاركين في التجربة على المشاركة الجادة والفاعلة وأتاحت لهم فرصًا كافية لممارسة الأنشطة والمهام داخل الصف لاكتساب المفاهيم الفقهية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ثابت القحطاني ومحمد آل مبارك (2021) التي أوضحت وجود أثر للاستراتيجية القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة عبد الكريم المصوبع (2022) التي أظهرت وجود فاعلية للبرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) لدى طلبة المجموعتين التجريبيتين (ذكور، إناث).

توصيات البحث ومقترحاته:

أ) توصيات البحث: بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. الإفادة ذ يفيد في تطوير تعلم الطلبة وتنمية المفاهيم الفقهية لديهم في محافظات أخرى.
2. الإفادة من اختبار المفاهيم الفقهية للباحثين في إجراء بحوث مشابهة.
3. تدريب معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الثانوية على استخدام استراتيجية التعلم المتمايز في تعليم المادة، لتعليم طلبتهم طبقًا لها.

ب) مقترحات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز في تحصيل الطلبة وتنمية المفاهيم الفقهية في مراحل ومواد دراسية مختلفة.
2. وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الفقهية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية والثانوية في ضوء استراتيجية التعلم المتمايز.
3. فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصفوف الأخرى وفي محافظات أخرى.
4. إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز وبعض الاستراتيجيات الحديثة في تنمية المفاهيم الفقهية والتحصيل لدى الطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

[1] أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

[2] بشرى محمد علي العسيري: **أثر تدريس مقرر الفقه باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة (صنعاء)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2016م.

[3] ثابت بن سعيد آل كحلان القحطاني، ومحمد بن حسن محمد آل مبارك: **أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية، العدد (4)، يونيو، 2021.

[4] جودة أحمد سعادة: **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، دار الشرق، عمان، 2003.

[5] ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد: **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي**، دار الفكر، عمَّان، الأردن، 2007.

[6] سامية بنت هاشم المغربي: **فعالية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2011م.

[7] سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، وعمار جبار عيسى، ومنير راشد فيصل، ونعمة دهش فرحان: **الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**، دار صفاء، عمَّان، 2017م.

[8] شادي فخري أبو لطيفة، وعبد الكريم محمود الصلاحين، وجمال سعد الحناوي: **أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط**، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (45)، العدد (4)، 2018.

[9] عبد الرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطية: **تحليل مضمون المناهج المدرسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2011.

[10] عبد الرحمن بن محمد النصيان، وصالح بن علي العوفي: **واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، الجزء (5) العدد (120)، 2019.

[11] عبد الكريم محمد ناصر المصوبع: **فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجة**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن، 2022م.

[12] عطاف منصور محمد عياصرة: **أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، المجلد (29) العدد (8)، 2015م.

[13] كارول آن توملينسون: **الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين**، ترجمت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج زكريا القاضي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2016م.

[14] كريمان بدير: **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال الروضة**، مكتبة الرشد، الرياض، 2014م.

[15] لما محمد بكار عبد الرحمن: **أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية،**

المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد (3)، العدد (2)، 2021م.

[16]ماجد زكي الجلاد: **المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها**، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد (16)، العدد (3)، 2000م.

[17]ماجد زكي الجلاد: **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية**، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمّان، 2007.

[18]محسن علي عطية: **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، دار صفاء، عمَّان، 2009م.

[19]محسن علي عطية: **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج، عمَّان، 2013م.

[20]محمد إبراهيم بن سركند: **الأحكام الفقهية التي قيل فيها بالنسخ وأثر ذلك في اختلاف الفقهاء جمعا ودراسة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، 2010م.

[21]محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمَّان، 2001م.

[22]محمد بكر إسماعيل: **الفقه الواضح من الكتاب والسنة**، ج1، دار المنار، القاهرة، 1997.

[23]محمد بن أبي بكر الرازي: **مختار الصحاح**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999م.

[24]محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري: **صحيح البخاري**، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين، رقم الحديث (71)، دار بيت الأفكار، الرياض، 1998م.

[25]محمد بن سعد الحارثي، ومحمد بن دُخيل الأكلُبي: **فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بيشة، السعودية، العدد (31) مارس، 2021م.

[26]محمود هلال عبد القادر: **أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم**، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، عُمان، المجلد (13)، العدد (2)، 2019م.

[27] مصطفى إسماعيل موسى: **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2002م.

[28]وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية: دليل المعلم لتدريس التربية الإسلامية، ط2، صنعاء، اليمن، 2012م.

[29]يعقوب بن عبد الوهاب الياحسين: **القواعد الفقهية، المبادئ، المقومات، المصادر الدليلية، التطوير**، مكتبة الرشد، الرياض، 1998م.